

اللطائف الاسنادية
دراسة وصفية

إعداد
الاستاذ المساعد الدكتور
رائد محمد عبد العبيدي



اللَّطائف الإسنادية

دراسة وصفية

بسم الله الرحمن الرحيم

العبيدي، رائد محمد عبد العبيدي
اللطائف الإسنادية دراسة وصفية
تأليف: أ.م.د. رائد محمد عبد العبيدي،
دار الأنبار للطباعة والنشر، ط1،
بغداد، 2016.
ص 72

الإعداد الإلكتروني وتصميم الغلاف والطباعة
في مكتب شمس الأندلس
للطباعة الرقمية والتصميم والنشر
بغداد / الأعظمية
هـ: 07818202058



رقم الإيداع في دار
الكتب والوثائق
ببغداد (366)
سنة 2016



دار الأنبار للطباعة
والنشر

اللَّطائف الإسنـادية

دراسة وصفية

إعداد

أ.م.د. رائد محمد عبد العبيدي

الجامعة العراقية

كلية العلوم الإسلامية- قسم الحديث وعلومه

الطبعة الأولى   سنة 2016





المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين، وعلى من تبعهم وسار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

أما بعد...

فقد أكرم الله سبحانه وتعالى هذه الأمة بالإسناد، فبالإسناد حفظ الله تعالى لنا الدين، وبالإسناد نصل إلى حديث رسولنا ﷺ، ولهذا أعتنى العلماء رحمهم الله بالإسناد، قال ابن المبارك رحمه الله: ("الإسناد من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء"، وفي رواية: "مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سُلَّم"، وعن الثوري قال رحمه الله: "الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل")[1]، وما كان من نقدهم للرجال جرحًا وتعديلاً إلا شاهد تطبيقي وعملي على أقوالهم رحمهم الله، ونفعنا الله سبحانه وتعالى بعلمهم وكتب لنا ولهم الإخلاص في العلم والعمل، وألحقني وإياهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.

وسنحاول في هذا البحث أن نبين جانبًا من جوانب اهتمام المحدثين رحمهم الله بالإسناد، وهو بيان اللَّطائف الإسنادية، هذه اللَّطائف عبارة عن صفة نادرة في السند كرواية الأب عن إبنه، أو رواية الأكابر عن الأصاغر، أو رواية الأقران والمدبّج، ومن حدّث ونَسي...ألخ، ليرفعوا اللّبس والشبهة عن هذه الأسانيد، والتي قد يعتقد أن فيها خللاً لوجود هذه اللَّطائف فيها، إلى غير ذلك من الفوائد والتي سنبينها في ثنايا هذا البحث، وهذا إنّما يدل على شدة اهتمام المحدثين بالأسانيد التي

نقلت لنا حديث النبي ﷺ، فلم يتركوا شاردة ولا واردة إلا ودونوها، وألفوا فيها المؤلفات، والتي مازال طلبة العلم يستنبطون منها الأَحكام، ويستخرجون منها الدرر المكنونة في ثناياها.

وتتبعت مفهوم اللَّطائف الإسنادية[2]، الممثلة في كتب المصطلح، وإن لم يطلق عليها صراحة هذا المصطلح، لكني وجدتها صفات نادرة الوجود في سند الحديث، كرواية الأَكابر عن الأَصاغر، ورواية الأَقران، والمدبّج، إلى غير ذلك من النوادر التي تطرأ على إسناد الحديث، فاستخرجت هذه اللَّطائف، من مظانها الأَصلية التي أَخرج فيها أَصحابها الأَحاديث بأَسانيدهم الخاصة، كالكتب الستة، والمسانيد، إلى غيرها من مصادر الحديث ومراجعه الأَصلية، لتكون دراسة وصفية تأصيلية للَّطائف الإسنادية.

وتكمن أَهمية الموضوع كونه يتناول الصفات النادرة بأسانيد الأحاديث، حيث قمت بتوصيف مصطلح اللَّطيفة الإسنادية بحسب الأَمثلة الموجودة في كتب المصطلح، ثم مراجعة الأمثلة في مصادرها الأَصلية، فضلاً عن التفتيش في الأَسانيد لاستنباط لطائف نادرة، وقد استعنت في ذلك على كتب الشروحات الحديثية، كفتح الباري لابن حجر، وشرح النووي على مسلم، وعمدة القاري للعيني، وغيرها من كتب الشروحات الحديثية.

أَما منهجي في الكتابة فكان على النحو الآتي:

1. اكتفيت بذكر مثال أَو مثالين لكل لطيفة من طبقة الصحابة رضي الله عنهم، ولمن دونهم من طبقة التابعين وتابعيهم، دون التوسع بذكر الأَمثلة، إلا الندر اليسير؛ لأَن القصد هو إثبات وجود مثال صحيح للَّطيفة الإسنادية.

2. ذكرتُ سند الحديث بتمامه مع المتن، وخرّجت الحديث في الهامش في مصدره الأَصلي دون الرجوع لمظانه الأَصلية الأَخرى، سواء أَكان الحديث في البخاري ومسلم أَو في غيرهما؛ لأَن القصد هو الدّلالة على موطن اللَّطيفة.

3. ترجمت لأغلب الرواة، ممن لهم علاقة باللَّطيفة، ليتوضح مفهوم اللّطيفة الإسنادية، معتمداً في ذلك على كتابي تقريب التهذيب وتهذيب التهذيب، وفي ترجمة الصحابة على كتابي أُسد الغابة والإصابة.

4. ذكرت معلومات الكتاب،مؤلفه، ومحققه، وطبعته، ودار النشر في قائمة المصادر والمراجع، واختصرت ذلك في الهامش.

وقد اقتضت متطلبات البحث أن يقسم على مقدمة وتمهيد وأَربعة مباحث وخاتمة وعلى النحو الآتي:

أَما المقدمة: فقد تكلّمت فيها عن أَهمية الموضوع، وسبب الاختيار، ومنهجي في الكتابة.

وأَما التمهيد: فقد تكلمت فيه عن مفهوم اللَّطائف الإِسنادية لغةً واصطلاحـًا، وعن مظانها الأَصلية وكيفية معرفتها.

أَما المباحث فهي كالتالي:

المبحث الأَول: رواية الآباء عن الأَبناء.

المبحث الثاني: رواية الأَبناء عن الآباء.

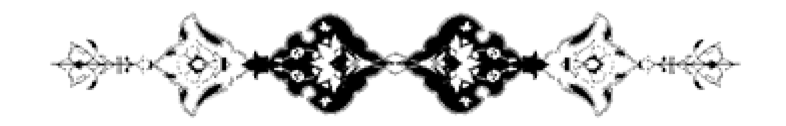
المبحث الثالث: رواية الأَكابر عن الأَصاغر ورواية الأَقران ورواية المدبّج، وأضفت له من حدّث ونَسي، والسابق واللاحق.

المبحث الرابع: لطائف أَخرى متفرقة، ذكرت فيها جملة من اللَّطائف، كرواية النبي ﷺ عن سيدنا إبراهيم عليه السلام، وما اجتمع في الإسناد أربعة من الصحابة،وما اجتمع في الإسناد أربع صحابيات، ورواية الأخوة، واجتماع أربعة تابعين، وما تسلسل رجال الإسناد على صفة واحدة.

وأما الخاتمة فدونت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، ولخصتها بعشر نقاط.

وختامـًا أسأله سبحانه وتعالى أن يوفقني للصواب ويبعد عنّي الزّلل، وهذا جهدي تحريت فيه الصواب، فما كان من صوابٍ فمن الله تعالى وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي وتقصيري وأَبرأ إلى الله تعالى منه.

وآخر دعوانا أَن الحمد لله رب العالمين



التمهيد

مفهوم اللَّطائف الإسنادية

اللّطيفة في اللغة: مؤنث اللَّطيف، ومن الكلام الرقيقة، وجاريَة لَطيفة الخصر ضامرة البَطن[3].

واللَّطيفة: كل إشارة دقيقة المعنى تلوح للفهم لا تسعها العبارة، كعلوم الأَذواق[4]، واللَّطِيفَةُ من الكَلام: الرَّقيقةُ، جمعُها لَطائِفُ، ولَطائِفُ اللهِ: ألطافُه، وقد لُطِفَ بِهِ، كعُنِي، فهو مَلطُوفٌ بهِ، وَقد لُطِفَ بِهِ، كعُنِي، فَهُوَ مَلطُوفٌ بهِ، واللَّطّافُ، كشَدّاد: الكثيرُ اللُّطْفِ، واللَّطاف، بِالْكَسْرِ كجمعُ لَطِيفِ، ككريم، وكِرام، وأَلطفَ به في القَوْل، وأَلطف لهُ في المسأَلة: سأَلَ سؤالاً لَطِيفاً ولاطَفه مُلاطَفَة: أَلانَ لهُ القَول، وتَلاطَفُوا: تواصلوا[5].

اللَّطيفة الإسنادية في الاصطلاح.

الذي يهمنا هنا التعريف المركب لمصطلح اللَّطائف الإسنادية أَو اللطيفة الإسنادية، فبحثت في الكتب المؤلفة في مصطلح الحديث وعلومه لإيجاد تعريف لهذا المصطلح، مثل كتاب مقدمة ابن الصلاح، وألفية العراقي مع شروحاتها، والتقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث للنووي، وتدريب الراوي، إلى غيرها من الكتب والتي تعد مراجع أَصلية لعلم المصطلح، وكذا بحثت في كتب الشروحات الحديثية، فلم أَجد تعريفًا جامعًا مانعًا لهذا المصطلح، لكني وجدت إشارات لمفهوم اللَّطيفة الإسنادية، كقول الأَصبهاني رحمه الله في كتابه اللّطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف: (فهذه أَنواع لطاف من علم الحديث لا يهتدي إلى مثلها إلا النحرير من الحفاظ، جمعتها وسميتها كتاب: اللَّطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأَعارف)[6]، وقول

ابن الصلاح رحمه الله بعد أن تكلم عن رواية الآباء عن الأبناء: (وهذا ظريف يجمع أنواعًا)[7]، وكقول النووي رحمه الله في التقريب: (وهذه لطيفة غريبة ثلاثة أخوة روى بعضهم عن بعض...)[8]، وقول السيوطي رحمه الله في كتابه الفانيد في حلاوة الأسانيد عندما سأل: هل روى الإمام أبو حنيفة عن الإمام مالك، فقال: (فكتبت هذا الجزء في ذلك ونحوه، مما وقع من الأحاديث في إسناده لطيفة، وسميته الفانيد في معرفة الأسانيد)[9]، وقد تناول في كتابه هذا بذكر خمسة عشر حديثًا في إسناده لطيفة على النحو التالي:

الحديث الأول: فيه رواية نبينا ﷺ عن إبراهيم الخليل عليه السلام.

الحديث الثاني: اجتمع فيه خمسة من الصحابة يروي بعضهم عن بعض.

الحديث الثالث: اجتمع فيه أربعة من الصحابة.

الحديث الرابع: اجتمع فيه أربع صحابيات.

الحديث الخامس: من رواية صحابي عن تابعي عن صحابي.

الحديث السادس: من رواية أحمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك.

الحديث السابع: من رواية أبي حنيفة عن مالك.

الحديث الثامن: حديث آخر من رواية أبي حنيفة عن مالك.

الحديث التاسع: فيه رواية الشافعي عن محمد بن الحسن عن أبي يوسف.

الحديث العاشر: من رواية الشافعي عن مسلم عن ابن جريج عن الثوري عن مالك.

الحديث الحادي عشر: فيه رواية المازني عن سيبويه عن الخليل بن أحمد الفراهيدي.

الحديث الثاني عشر: فيه رواية أبي دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي.

الحديث الثالث عشر: في إسناده جماعة من الشعراء.

الحديث الرابع عشر: في إسناده جماعة من الكتاب.

الحديث الخامس عشر: في إسناده ستة من الخلفاء.

وقد أَفدت منه ثلاثة أَحاديث[10]، غير أَني خرّجتها من مصادرها الأَصلية، وخرّجت أَمثالها مما لم يذكره السيوطي بكتابه هذا.

وبحثت أيضاً في المؤلفات الحديثة الخاصة بالمصطلح مثل كتاب تيسير مصطلح الحديث لفضيلة الدكتور محمود الطحان والذي أَجاد وأَفاد في كتابه هذا، ولم أَجد فيه تعريفًا لمصطلح اللّطائف الإسنادية، لكنه حفظه الله تعالى عنون الفصل الأَول من الباب الرابع باسم (لطائف الإسناد)، من دون أَن يُعّرف هذا المصطلح، والمباحث التي تناولها في هذا الفصل هي:

1. الإسناد العالي والنازل.
2. المسلسل.
3. رواية الأَكابر عن الأَصاغر.
4. رواية الآباء عن الأَبناء.
5. رواية الأَبناء عن الآباء.
6. المدبّج ورواية الأَقران.
7. السابق واللاحق[11].

وبحثت في كتاب تحرير علوم الحديث لعبد الله بن يوسف الجديع، فلم أَجد فيه تعريفًا لهذا المصطلح، ووجدته عنون للمبحث الخامس باسم (**لطائف الإسناد**) وقال: (هذا مبحث قصدت فيه التنبيه على طرق يندرج في جملة أصول هذا العلم وهو مبحث العالي والنازل...)[12]، وبحثت أَيضـًا في كتاب (معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأَسانيد) للدكتور محمد ضياء الرحمن الأَعظمي، فلم أَجد تعريفًا ولو بالإشارة لهذا المصطلح، مع أَن مصطلح لطائف الإسناد جزءً من اسم المعجم.

من خلال ما سبق وجدت أَن المقصود بمصطلح اللطائف الإسنادية هي في الغالب قصدها الحافظ العراقي بالأَبيات الآتية:

وَقَدْ رَوَى الكَبِيرُ عَنْ ذِي الصُّغْرِ	طَبَقَةً وَسِنّاً أَوْ في القَدْرِ
أَوْ فيهِمَا وَمِنْهُ أَخْذُ الصَّحْبِ	عنْ تابعٍ كَعِدَّةٍ عَنْ كَعْبِ
والقُرَنَا مَنِ اسْتَوَوْا في السَّنَدِ	والسِّنِّ غَالِبًا وقِسْمَينِ أَعْدُدِ
مدبّجًا وَهْوَ إِذَا كُلٌّ أخَذْ	عَنْ آخَرٍ وغيرَهُ انْفِرادُ فَذْ
وَأَفْرَدُوا الأخْوَةَ بالتَّصْنِيفِ	فَذُوْ ثَلاَثَةٍ بَنُو حُنَيْفِ
أَرْبَعَةٌ أَبُوهُمْ السَّمَّانُ	وخَمْسَةٌ أَجَلُّهُمْ سُفْيَان
وسِتَّةٌ نَحْوُ بَنِي سِيْرِيْنَا	واجْتَمَعُوا ثَلاَثَةً يَرْوُونا
وَسَبْعَةٌ بَنُو مُقَرِّنٍ، وَهُمْ	مُهَاجِرُونَ لَيْسَ فِيهِمْ عَدُّهُمْ
وَالأَخَوَانِ جُمْلَةٌ كَعُتْبَةِ	أَخِي ابْنِ مَسْعُودٍ هُما ذُوْ صُحْبَةِ
وَصَنَّفُوا فِيمَا عَنِ ابْنٍ أَخَذَا	أبٌ كَعَبَّاسٍ عَنِ الفَضْلِ كَذَا
وائِلُ عَنْ بَكْرٍ ابْنِهِ والتَّيْمِيْ	عَنِ ابْنِهِ مُعْتَمِرٍ في قَوْمِ
أَمَّا أَبُو بَكْرٍ عَنِ الحَمْرَاءِ	عَائِشَةٍ في الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ
فإنَّهُ لابْنِ أبي عَتِيقِ	وغُلِّطَ الوَاصِفُ بالصِدِّيقِ
وَعَكْسُهُ صَنَّفَ فِيهِ الوَائِلي	وهوَ مَعَالٍ لِلْحَفِيدِ النَّاقِلِ
وَمِنْ أَهَمِّهِ إذا مَا أُبْهِمَا	الأَبُ أَوْ جَدٌّ وَذَاكَ قُسِمَا
قِسْمَينِ عَنْ أَبٍ فَقَطْ نَحْوَ أَبِي	العُشَرَا عَنْ أَبِهِ عَنِ النَّبِيِّ

واسْمُهُما على الشَّهيرِ فاعْلَمِ   أُسَامَةُ بنُ مَالِكِ بنِ قِهْطَم

وَالثَّانِ أنْ يَزِيدَ فيهِ بَعْدَهُ   كَبَهْزٍ أَوْ عَمْرٍو أباً أَوْ جَدَّهُ

والأَكْثَرُ احْتَجُّوا بعمرٍو حَمْلاَ   لَهُ على الجَدِّ الكَبِيرِ الأَعْلَى

وَسَلْسَلَ الآبَا التَّمِيمِي فَعَدّْ   عَنْ تِسْعَةٍ قُلْتُ: وَفَوْقَ ذَا وَرَدْ

وَصَنَّفُوا في سَابِقٍ ولاَحِقِ   وَهْوَ اشْتِرَاكُ رَاوِيَيْنِ سَابِقِ

مَوْتاً كَزُهْرِيٍّ وَذِي تَدَارُكِ   كَابْنِ دُوَيْدٍ رَوَيَا عَنْ مَالِكِ

سَبْعَ ثَلاَثُونَ وَقَرْنٍ وافِي   أُخِّرَ كَالجُعْفِي والخَفَّافِ[13].

ويضاف لهذه الأبيات كل صفة نادرة يعز وجودها في الأسانيد، كرواية النبي ﷺ عن تميم الدّاري، إلى غير ذلك من الصفات النادرة، وعليه يمكن تعريف اللطائف الإسنادية بـ:

(علم يعنى بالصفات النادرة الوجود في الأسانيد الحديثية، والأَصل فيها الصواب لا الخطأ).

قيدنا بقولنا والأَصل فيها الصّواب، أَي الصّواب في وجودها في السند لا الخطأ، فمثلاً رواية الأَب عن ابنه، الأَصل فيها رواية الابن عن أَبيه لا العكس، لكن لوجود مثل هذه الرواية النادرة والتي خالفت الأَصل دونها العلماء في كتب المصطلح ومثلوا لها، لإثبات صحة الإسناد، وقس على ذلك رواية الأَكابر عن الأَصاغر، ورواية الأَقران فمن النادر أَن يروي القرين عن قرينه سواء أروى واحدٌ عن الآخر دون رواية الآخر عنه وهو ما يعرف برواية الأَقران، أَو روى كل واحد منهما عن الآخر وهو ما يعرف بالمدبّج، ويضاف إلى ذلك ما كان في إسناده صفة نادرة لا توجد في غيره كرواية نبينا ﷺ عن نبي الله إبراهيم عليه السلام، وما اجتمع في الإسناد خمسة من الصحابة، أَو وجود أَربع صحابيات، أَو رجل يروي عن امرأة، أَو وجود مجموعة من النساء متواليات في سند، إِلى غير ذلك من المباحث التي يندر ويعزّ وجودها.

ويمكن تقسيم هذه اللّطائف على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: لطيفة إسنادية يعزُّ وجودها، ولا نظير لها، كرواية النبي ﷺ عن تميم الدّاري، ورواية النبي ﷺ عن سيدنا إبراهيم عليه السلام.

القسم الثاني: لطائف إسنادية نادرة يقلّ وجودها، ويعزُّ وجودُ نظير لها، كرواية الأكابر عن الأصاغر، والسّابق واللاحق، أو اجتماع أربعةٍ من الصحابة في سند واحد، أو إسناد رواته من بلد واحد، كإسناد رواته كلهم بصريون أو كوفييون، أو خرسانييون.

القسم الثالث: لطائف إسنادية نادرة، ولكن يوجد من نظائرها الكثير، كرواية تابعي عن تابعي، أو صحابي عن صحابي، أو إسناد يجتمع فيه ثلاثة من التابعين.

والتي سنتناولها في بحثنا هذا سائلاً المولى عز وجل التوفيق في ذلك.

المبحث الأول
رواية الآباء عن الأبناء

في الغالب أَن يروي الصغير عن الكبير، والابن عن أَبيه، والتلميذ عن شيخه والعكس نادر، هذه النّدارة في الإِسناد جعلت ذلك من اللّطائف الإسنادية، وفائدتها الأَمن من ظن التحريف الناشئ عنه كون الابن أَبا[14].

واقتضت متطلبات هذا المبحث أَن يقسم على ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: رواية الآباء عن الأبناء في طبقة الصحابة:

وسأمثل لذلك بمثالين، الأول: رواية أَم رومان رضي الله عنها عن ابنتها أَم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، والثاني: رواية العباس رضي الله عنه عن ابنه الفضل رضي الله عنه.

أَولاً: رواية أَم رومان عن أَبنتها الصدّيقة أَم المؤمنين عائشة .

قال الطبراني رحمه الله: (حدّثنا المقدام بن داود، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا يحيى بن حمزة، عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأَيليّ، عن القاسم بن محمّد، عن أَمّ رومان، عن عائشة، عن أَمّ سلمة، قالت: كان عندي رسول الله ﷺ يوما فاستيقظ وعيناه محمرّتان، فقال فانفضّ رأسه: **"وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ"** فقلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: **"فُتِحَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ"**، وعقد عشرة، قالت: لا أدري أمثل الحلقة أو مثل الأنملة، قلت: أتخاف علينا يا رسول الله الهلاك وفينا الصّالحون؟ فقال: **"نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ"**، فقالت أمّ رومان: قالت عائشة: سألت رسول الله ﷺ عن هذا الحديث فحدّثنيه كما قالت أَمّ سلمة)[15].

وفي هذا الإسناد لطيفة أخرى، وهي رواية أَم المؤمنين عائشة عن أَم المؤمنين أَم سلمة، أَضف إِلى ذلك تثبت أَم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن الحديث من خلال سؤالها للرسول ﷺ عنه، ومدحها لضبط أَم سلمةرضي الله عنها لما سمعته من رسول الله ﷺ وتحديثها للحديث كما سمعته.

ثانياً: رواية العباس عن ابنه الفضل .

قال الحاكم رحمه الله في مستدركه: أَخبرناه أَبو عبد الله محمّد بن عبد الله الصّفّار، ثنا أَبو إسماعيل محمّد بن إِسماعيل، ثنا أَيّوب بن سليمان بن بلال، حدّثني أَبو بكر بن أَبي أَويس عن سليمان بن بلال، قال: وقال يحيى بن سعيد: أَخبرني أَبو الزّبير، أَنّ أَبا معبد مولى عبد الله بن عبّاس أَخبره، أنـّه سمع عبد الله بن عبّاس يحدّث، عن العبّاس بن عبد المطّلب، أَنـّه قال: لمّا كان يوم عرفة والفضل رديف رسول الله ﷺ والنّاس كثيرٌ حول رسول الله ﷺ، فلمّا كثر النّاس، قلت: سيحدّثني الفضل عمّا صنع رسول الله ﷺ، فقال الفضل: دفع رسول الله ﷺ ودفع النّاس معه، فجعل رسول الله ﷺ يمسك بزمام بعيره، وجعل ينادي النّاس: "**عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ**"، فلمّا بلغ المزدلفة نزل فصلّى المغرب والعشاء الآخرة جميعا، حتّى إذا طلع الفجر صلّى الصّبح، ثمّ وقف بالمزدلفة عند المشعر الحرام، ثمّ دفع ودفع النّاس معه يمسك بزمام بعيره وجعل يقول: "**أَيـّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ**" حتّى إذا بلغ محسّرًا أوضع شيئًا وجعل يقول: "**عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ**"، صحيح على شرط الشّيخين، فقد روى غير أَبي الزّبير، عن أَبي معبدٍ ولم يخرّجاه، وأَمّا حديث أَخيه عبد الله بن عبّاسٍ فإنّه مخرّج في الصّحيحين من حديث عطاءٍ، وأَبي معبدٍ، عن ابن عبّاسٍ بلفظتين: "**عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ**"، وكان يرمِي الجمرة، وهذا لم يخرِّجاه[16].

المطلب الثاني: رواية الآباء عن الأبناء في غير طبقة الصحابة.

رواية وائل بن داود[17] عن ابنه بكر[18].

قال أَبو داود رحمه الله: حدّثنا حامد بن يحيى، حدّثنا سفيان، حدّثنا وائل بن داود، عن ابنه بكر بن وائلٍ، عن الزّهريّ، عن أَنس بن مالكٍ: أَنّ النّبيّ ﷺ أَولم على صفيّة بسويقٍ وتمرٍ[19].

المبحث الثاني

رواية الأبناء عن الآباء

ذكرنا في المبحث الأَول رواية الآباء عن الأَبناء وسنتكلم في هذا المبحث عن رواية الأَبناء عن الآباء، إتمامًا للفائدة ولبيان أَن هذا هو الأَصل، ولبيان اهتمام السلف الصالح برواية الحديث وتعليم أَولادهم وحثهم على حفظ الأَسانيد وتعلم هذا العلم المبارك.

المطلب الأول: رواية الأبناء عن الآباء في طبقة الصحابة رضي الله عنهم.

أولاً: رواية عبدالله بن عمر عن أبيه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب.

قال البخاري رحمه الله: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، عن أَخيه، عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أَنه قال: يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أَن أَعتكف ليلةً في المسجد الحرام، فقال له النبي ﷺ: **"أَوْفِ نَذْرَكَ فَاعْتَكَفَ لَيْلَةً"**[20].

ثانيا: رواية كثير ابن العباس عن أبيه العباس .

قال الإمام أَحمد رحمه الله: حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري أَخبرني كثير[21] بن عباس بن عبد المطلب عن أَبيه العباس قال شهدت مع رسول الله ﷺحنينا قال فلقد رأيت النبي ﷺ وما معه إلا أَنا وأَبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلزمنا رسول الله ﷺ فلم نفارقه وهو على بغلة شهباء وربما قال معمر بيضاء أَهداها له فروة بن نعامة الجذامي فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين وطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وأَنا

آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكفها وهو لا يألو ما أسرع نحو المشركين وأبو سفيان بن الحارث آخذ بغرز رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **"يَا عَبَّاسُ، نَادِ يَا أَصْحَابَ السَّمُرَةِ"**، قال: وكنت رجلا صيتا فقلت: بأعلى صوتي أين أصحاب السمرة؟ قال فو الله، لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها. فقالوا: يا لبيك يا لبيك، وأقبل المسلمون، فاقتتلوا هم والكفار، فنادت الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار، ثم قصرت الداعون على بني الحارث بن الخزرج، فنادوا: يا بني الحارث بن الخزرج، قال: فنظر رسول الله ﷺ، وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال رسول الله ﷺ: **"هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ"**، قال: ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات، فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: **"انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ"**، قال: فذهبت أنظر، فإذا القتال على هيئته فيما أرى، قال فو الله ما هو إلا أن رماهم رسول الله ﷺ بحصياته، فما زلت أرى حدهم كليلاً، وأمرهم مدبرا حتى هزمهم الله، قال وكأني أنظر إلى النبي ﷺ يركض خلفهم على بغلته[22].

المطلب الثاني: رواية الأبناء عن الآباء في غير طبقة الصحابة:

أولاً: رواية هشام بن عروة[23] عن أبيه[24].

قال البخاري رحمه الله: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، أن الحارث بن هشامٍ رضي الله عنهسأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: **"أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ المَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ** "قالت عائشة رضي الله عنها: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشّديد البرد، فيفصم عنه وإنّ جبينه ليتفصّد عرقًا)[25].

ثانياً: رواية عبد الرحمن بن عبد الله[26] عن أبيه[27].

قال البخاري رحمه الله: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالكٍ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ وَمَوَاقِعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ"**[28].

ثالثاً: رواية زيد بن أسلم[29] عن أبيه[30].

قال البخاري رحمه الله: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه، قال: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ ﷺ»، وقال ابن زريعٍ، عن روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن حفصة بنت عمر ، قالت: سمعت عمر نحوه وقال هشام، عن زيدٍ، عن أبيه، عن حفصة، سمعت عمررضي الله عنه [31].

المطلب الثالث: رواية الأبناء عن الآباء عن الأجداد:

وهذا المطلب يلتحق بسابقه من رواية الأَبناء عن الآباء، لكني أَفردته بهذا المطلب لعزل الأَمثلة ليكون أَكثر وضوحـًا، ولم يكن قصدنا التفريق بينهما.

أولاً: رواية سعيد بن أبي بردة[32] عن أبيه[33] عن جده[34].

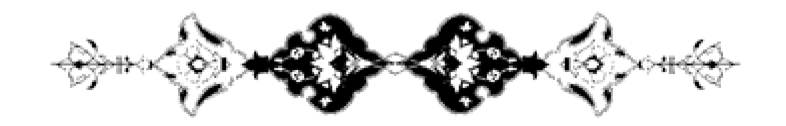
قال البخاري رحمه الله: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، حدثنا سعيد بن أَبي بردة، عن أَبيه، عن جده، عن النبي ﷺقال: "**عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ**"، فقالوا: يا نبيّ الله، فمن لم يجد؟ قال: "يَ**عْمَلُ بِيَدِهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ**" قالوا: فإن لم يجد؟ قال: "يـُعِينُ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ" قالوا: فإن لم يجد؟ قال: "**فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْـيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ**"[35].

ثانياً: رواية إبراهيم بن سعد[36]، عن أبيه[37]، عن جده[38].

قال البخاري رحمه الله: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن سعدٍ، عن أبيه، عن جده، عن أبي بكرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: "لاَ يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ"[39].

ثالثاً: رواية عبادة بن الوليد بن عبادة[40] عن أبيه[41] عن جده[42].

قال مسلم رحمه الله: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن يحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أَبيه، عن جده، قال: "**بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺعَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَعَلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَعَلَى أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيـْنَمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ**"[43].



المبحث الثالث

رواية الأكابر عن الأصاغر ورواية الأقران ورواية المدبّج

عند تشارك الراوي ومن روى عنه، في أَمر من الأمور المتعلقة بالرواية: مثل السن، واللّقي، والأَخذ عن المشايخ فهو النوع الذي يقال له: رواية الأَقران؛ لأَنه حينئذ يكون راويا عن قرينه، وإِن روى كل منهما، أَي: القرينين، عن الآخر فهو المدبّج، وهو أَخص من الأَول، فكل مدبّج أَقران، وليس كل أَقران مدبّجا، وقد صنف الدارقطني في ذلك، وصنف أَبو الشيخ الأَصبهاني في الذي قبله، وإِذا روى الشيخ عن تلميذه صدق أَن كلا منهما يروي عن الآخر؛ فهل يسمى مدبّجا؟ فيه بحث، والظاهر: لا ؛ لأَنه من رواية الأَكابر عن الأَصاغر، والتدبيج مأخوذ من ديباجتي الوجه؛ فيقتضي أَن يكون ذلك مستويا من الجانبين؛ فلا يجيء فيه هذا، وإِن روى الراوي عمن هو دونه في السن، أَو في اللّقي، أَو في المقدار فهذا النوع هو رواية الأَكابر عن الأَصاغر[44].

وسأمثل لذلك في المطالب الآتية:

المطلب الأول
رواية الأكابر عن الأصاغر

قال السخاوي رحمه الله في فتح المغيث: (وهو نوع مهم تدعو لفعله الهمم العلية والأنفس الزكية ; ولذا قيل كما تقدم في محله: لا يكون الرجل محدثًا حتى يأخذ عمن فوقه ومثله ودونه، وفائدة ضبطه الخوف من ظن الانقلاب في السند مع ما فيه من العمل بقوله ﷺ: **"أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ"**)[45].

أولاً: رواية النبي ﷺ عن تميم الدّاري.

قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، وحجاج بن الشاعر، كلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد حدثنا أَبي، عن جدي، عن الحسين بن ذكوان، حدثنا ابن بريدة، حدثني عامر بن شراحيل الشعبي، شعب همدان، أَنه سأل فاطمة بنت قيس، أُخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأُول فقال: حدثيني حديثًا سمعتيه من رسول الله ﷺ، لا تسنديه إلى أَحد غيره، فقالت: لئن شئت لأَفعلن، فقال لها: أَجل حدثيني فقالت: نكحت ابن المغيرة، وهو من خيار شباب قريش يومئذ، فأُصيب في أَول الجهاد مع رسول الله ﷺ، فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أَصحاب رسول الله ﷺ، وخطبني رسول الله ﷺ على مولاه أسامة بن زيد، وكنت قد حدثت، أَن رسول الله ﷺ، قال: **"مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ"** فلمّا كلّمني رسول الله ﷺ قلت: أمري بيدك، فأنكحني من شئت، فقال: **"انْتَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ"** وأم شريك امرأة غنية، من الأَنصار، عظيمة النفقة في سبيل الله، ينزل عليها الضيفان، فقلت: سأفعل، فقال: **"لَا تَفْعَلِي، إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيفَانِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ، فَيَرَى الْقَوْمُ مِنْكِ بَعْضَ مَا تَكْرَهِينَ وَلَكِنِ انْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ"** وهو رجل من بني فهر، فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت إليه، فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله ﷺ، ينادي: الصلاة جامعةً، فخرجت إلى المسجد، فصليت مع رسول الله ﷺ، فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر، وهو يضحك، فقال: **"لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ"**، ثم قال: **"أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟"** قالوا: الله ورسوله أَعلم، قال: **"إِنِّي وَاللهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ، لِأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ، فَلَعِبَ بِهِمِ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ أَرْفَئُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ، مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ، فَقَالُوا: وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قَالُوا: وَمَاالْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ، قَالَ: لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلًا فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا، حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا، وَأَشَدُّهُ وِثَاقًا، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ، قُلْنَا: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ

بَحْرِيَّةٍ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ، لَا يُدْرَى مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ، فَقُلْنَا: وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: اعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا، وَفَزِعْنَا مِنْهَا، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ، قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ، قَالَ: أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي، إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدَعَ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً - أَوْ وَاحِدًا - مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتًا، يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا"، قالت: قال رسول الله ﷺ، وطعن بمخصرته في المنبر: "هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ" - يعني المدينة- "أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ؟" فقال الناس: نعم، "فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ، أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ، وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّأْمِ، أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ، لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ، مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ" وأومأ بيده إلى المشرق، قالت: فحفظت هذا من رسول الله ﷺ)[46].

ثانياً: رِواية الصَّحابة عنِ التابعين[47].

رواية الصحابي سهل بن سعد الساعدي[48] عن مروان بن الحكم[49].

قال البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِت أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ "أَمْلَى عَلَيْهِ(لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)(وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)، قَالَ: فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺوَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنَّ تَرُضَّ فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل (غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ)"[50].

رواية أبي هريرة رضي الله عنهعن كعب الأحبار[51].

رواية أَبي هريرة عن كعب الأحبار[52].

قال ابن أَبي شيبة رحمه الله: (حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد بن حبان، عن أَبي زرعة، عن عمرو بن جابر، عن أَبي هريرة، عن كعبٍ، قال: "أَجد في التوراة: من قال حين يصبح: اللهم إني أَعوذ باسمك، وبكلماتك التامة من الشيطان وشره، اللهم إني أَعوذ باسمك وبكلماتك التامة من عبادك وشر عبادك، اللهم إني أَسألك باسمك وكلماتك التامة من خير ما تسأل، ومن خير ما تعطي، ومن خير ما تبدي، ومن خير ما تخفي، اللهم إني أَعوذ بك وباسمك وبكلماتك التامة من شر ما تجلى به النهار، لم تطق به الشياطين، ولا لشيء يكرهه، وإذا قالهن إذا أَمسى كمثل ذلك، غير أَنه يقول: من شر ما دجا به الليل)[53].

ثالثاً: من حدَّث ونَسي.

رواية سهيل[54] عن ربيعة[55].

روى بعض الأَكابر أَحاديث نسوها بعد ما حدثوا بها عمن سمعها منهم، فكان أَحدهم يقول: "حدثني فلان عني، عن فلان"[56]، وجمع الحافظ الخطيب ذلك في كتاب (أَخبار من حدَّث ونَسي).

قال أَبو داود رحمه الله: (حدثنا أَحمد بن أَبي بكر أَبو مصعب الزهري، حدثنا الدراوردي، عن ربيعة بن أَبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أَبي صالح، عن أَبيه، عن أَبي هريرة: «أَن النبي ﷺقضى باليمين مع الشاهد»، قال أَبو داود: وزادني الربيع بن سليمان المؤذن في هذا الحديث، قال: أَخبرني الشافعي، عن عبد العزيز، قال: فذكرت ذلك لسهيل، فقال: أَخبرني ربيعة وهو عندي ثقة أَني حدثته إياه ولا أَحفظه قال عبد العزيز: "وقد كان أَصابت سهيلا علة أَذهبت بعض عقله ونسي بعض حديثه فكان سهيل، بعد يحدثه عن ربيعة، عن أَبيه")[57].

رابعاً: السّابق واللاحق.

ويقصد به معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان متقدم ومتأخر، تباين وقت وفاتيهما تبايناً شديداً[58]، وهذا يقع عند رواية الأكابر عن الأصاغر ثم يروي عن المروي عنه متأخر.

مثال ذلك: مالك بن أنس[59] روى عنه الإمام الزهري[60] وأحمد بن إسماعيل[61]، وبين الإمام الزهري وأحمد بن إسماعيل مائة وأربع وثلاثون سنة، والإمام الزهري من شيوخ مالك بن انس.

وسأذكر الأسانيد الدّالة على رواية الزهري عن مالك بن انس، والتي أيضاً تعد من رواية الأكابر عن الأصاغر، ورواية أحمد بن إسماعيل عن مالك بن أنس.

رواية الزهري عن مالك بن أنس.

أخرج الذهبي رحمه الله في سير أعلام النبلاء بسنده (عن الزهري عن مالك بن أنس عن سعد بن إسحاق عن عمته زينب عن الفريعة اخت أبي سعيد أن زوجها تكارى علوجاً لهُ، فقتلوه فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقالت: إِنِّي لَسْتُ فِي مَسْكَنٍ لَهُ وَلا يَجْرِي عَلَيَّ مِنْهُ رِزْقٌ، فَأَنْتَقِلُ إِلَى أَهْلِ أَبْيَاتِي فَأُقِيمُ عَلَيْهِمْ؟، قَالَ: " اعْتَدِّي حَيْثُ بَلَغَكِ الْخَبَرُ ")[62].

رواية أحمد بن إسماعيل عن مالك بن انس.

أخرج الذهبي رحمه الله بسنده (عن أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ "، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَالٍ، أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ طُرُقٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ)[63].

المطلب الثاني

رواية الأقران[64]

أولاً: مثاله في الصحابة.

رواية ابن عباس عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال البخاري رحمه الله: (حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺفَجَعَلَ،

يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: " لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي "، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّكَ أُرَى الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أَرَيْتُ، فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنِ انْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا، فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي، أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ ")[65].

ولم تثبت رواية لأبي هريرة رضي الله عنهعن ابن عباس [66]، وقد بحثت في أسانيد الكتب الستة، والمسانيد، ولم أجد رواية لأبي هريرة رضي الله عنه عن ابن عباس ، وان وِجدَت هكذا رواية فيكون من المدبّج.

ثانياً: مثاله في التابعين وتابعيهم.

رواية عبد الله بن دينار[67] عن أبي صالح [68].

1. قال البخاري رحمه الله: حَدَّثنا عبدُاللَّهِ بنُ محمدٍ، قال: حدَّثنا أبو عامرٍ العَقَدِيُّ، قال: حدَّثنا سُليمانُ بنُ بلالٍ، عن عبدِاللَّهِ بنِ دينارٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **"الإيمانُ بِضْعٌ وسِتُّونَ شُعبةً، والحَياءُ منَ الإيمان"**[69].

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: في الإسنادِ المذكور رواية الأَقران، وهي: عبدالله ابن دينار، عن أبي صالحٍ لأنهما تابعيَّان، فإن وجدت رواية أَبي صالح، عنه صار من المدبّج [70].

رواية يحيى بن سعيد [71] عن موسى بن عقبة [72].

2. قال البخاريُّ رحمه الله: حدثني محمد بن سلام، قال: أَخبرنا يزيد بن هارون، عن يحيى، عن موسى بن عقبة، عن كريب مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد، أَن رسول الله ﷺ لما أَفاض من عرفة...الحديث[73].

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: ويحيى هو ابن سعيد الأَنصاري، وفي هذا الإسناد رواية الأَقران، لأَن يحيى، وموسى بن عقبة تابعيان صغيران، من أَهل المدينة، وكريب مولى ابن عباس، من أَوسط التابعين، ففيه ثلاثة من التابعين في نسق[74].

رواية ابن عيينه[75] عن معمر[76] ورواية عمرو[77] ويحيى بن سعيد عن الزهري.

3. قال البخاري رحمه الله: (حدثنا صدقة، أَخبرنا ابن عيينة، عن معمر، عن الزهري، عن هند، عن أَم سلمة، وعمرو، ويحيى بن سعيد، عن الزهري، عن هند، عن أم سلمة، قالت: استيقظ النبي ﷺ ذات ليلة فقال: **"سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الفِتَنِ، وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الخَزَائِنِ، أَيْقِظُوا صَوَاحِبَاتِ الحُجَرِ، فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الآخِرَةِ"**[78].

قال ابن حجر رحمه الله: وفي هذا الإسناد رواية الأَقران في موضعين أَحدهما ابن عيينة عن معمر والثاني عمرو ويحيى عن الزهري وفيه رواية ثلاثة من التابعين بعضهم عن بعض في نسق وهند قد قيل إنها صحابية فإن صح فهو من رواية تابعي عن مثله عن صحابية عن مثلها وأم سلمة هي أم المؤمنين[79].

المطلب الثالث

المدبّج[80]

أولاً: مثاله في الصحابة.

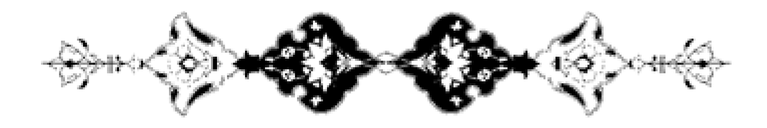
رواية أبي هريرةرضي الله عنهوأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن بعضهما البعض.

أَخرج ابن خزيمة رحمه الله بسنده عن عبد الرّحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة في الفراش، فجعلت أَطلبه بيدي، فوقعت يدي على باطن قدميه وهما منتصبتان فسمعته يقول: **"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي مَدْحَكَ، وَلَا ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ"**[81]، وقال أبو عبد الله الحاكم في معرفة علوم الحديث بعد أَن ذكر هذه الرواية: وقد روت عائشة عن أَبي هريرة وسألته عن حديثه[82].

ثانياً: مثاله في تابع التابعين.

رواية الأوزاعي[83] ومالك بن أنس عن بعضهما البعض.

أَخرج الحاكم رحمه الله بسنده في معرفة علوم الحديث، عن: الأَوزاعيّ عن مالك بن أَنس، عن أَبي نعيم وهب ابن كيسان، عن عمر بن أَبي سلمة، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"ادن بُنَيّ، فسمِّ اللَّهَ وكُل بيمينكَ، وكُل مِمَّا يلكَ"**؛ قال أَبو عبدالله: وقد روى مالك بن أَنس، عن الأَوزاعِي[84].



المبحث الرابع
لطائف أخرى متفرقة

في هذا المبحث سأتناول جملة من اللّطائف الإسنادية التي استخرجتها من كتب متفرقة مثل كتاب الفانيد في معرفة الأَسانيد للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أَبي بكر السيوطي، وكذلك عن طريق البحث في أَسانيد الأَحاديث، ودونتها في هذا البحث لتعم الفائدة وليتوضح المقصود باللّطائف الإسنادية.

أولاً: رواية نَبيّنا وسيّدِنا محمدﷺ عن سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام.

قال الترمذي رحمه الله: حدثنا عبد الله بن أَبي زياد، حدثنا سيار، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إِسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أَبيه، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **"لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ"**. قال: وفي الباب، عن أَبي أَيوب. قال أَبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعودٍ[85].

قال النووي رحمه الله: (وقد منَّ الله الكريم علينا وجعل لنا رواية متصلة، وسببًا متعلقًا بخليله إبراهيم عليه السلام، كما مَنَّ علينا بذلك في حبيبه وخليله وصفيه محمد ﷺ)[86].

ثانياً: اجتماع أربعة من الصحابة في سند واحد[87].

رواية السائب بن يزيد[88] عن حويطب بن عبد العزى[89] عن عبد الله بن السعدي[90] عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين.

قال البخاري رحمه الله: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني السائب بن يزيد ابن أخت نمر، أن حويطب بن عبد العزى أخبره، أن عبد الله بن السعدي أخبره، أنه قدم على عمر في خلافته، فقال له عمر: "ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالًا؟، فإذا أعطيت العمالة كرهتها، فقلت: بلى، فقال عمر: فما تريد إلى ذلك، قلت: "إن لي أفراسًا وأعبدًا وأنا بخيرٍ وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين، قال عمر: لا تفعل فإني كنت أردت الذي أردت فكان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إليه مني، حتى أعطاني مرةً مالًا، فقلت: أعطه أفقر إليه مني، فقال النبي ﷺ: "**خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا المالِ وَأنتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ، فَخُذْهُ وَإِلَّا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ**"، وعن الزهري، قال: حدثني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: كان النبي ﷺ يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر إليه مني، حتى أعطاني مرةً مالًا، فقلت: أعطه من هو أفقر إليه مني، فقال النبي ﷺ: "**خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا المالِ وَأَنتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ، فَخُذْهُ وَإِلَّا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ**")[91].

قال العيني: (وهذا الإسناد من الغرائب، اجتمع فيه أربعة من الصحابة رضي الله عنهم)[92].

اربع صحابيات في سند واحد[93].

رواية زينب بنت أبي سلمة[94] عن حبيبة[95] عن أم حبيب[96] عن زينب بنت جحش[97] رضي الله عنهن.

أخرج الترمذي رحمه الله بسنده عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمٍ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ وَهُوَ يَقُولُ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ "، يُرَدِّدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، " وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ "، وَعَقَدَ عَشْرًا، قَالَتْ زَيْنَبُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَنَهْلَكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: " نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ"، قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ جَوَّدَ سُفْيَانُ هَذَا الْحَدِيثَ، هَكَذَا رَوَى الْحُمَيْدِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ نَحْوَ هَذَا، وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَفِظْتُ مِنَ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ: زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ، وَهُمَا رَبِيبَتَا النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، زَوْجَيِ النَّبِيِّ

ﷺوَهَكَذَا رَوَى مَعْمَرٌ، وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ حَبِيبَةَ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ)[98].

وفي هذا الإسناد لطيفة أخرى وهي رواية أم المؤمنين أم حبيبة عن أم المؤمنين زينب بنت جحش.

ثالثاً: خمسة أسانيد متوالية في صحيح مسلم رجالها كلهم بصريون[99]:

قال النووي رحمه الله وهو يتكلم عن حديث يجمع الله الناس يوم القيامة[100]: قوله حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس.

قال مسلم رحمه الله: وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس.

قال مسلم رحمه الله: وحدثنا محمد بن منهال الضرير حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام صاحب الدستوائي عن قتادة عن أنس.

قال مسلم رحمه الله: وحدثني أبو غسّان المسمعي ومحمد ابن المثنى قالا حدثنا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك.

قال مسلم رحمه الله: حدثنا أبو الربيع العتكي حدثنا حماد بن زيد حدثنا معبد بن هلال العنزي يعني عن أنس هذه الأسانيد رجالها كلّهم بصريون، وهذا الاتفاق في غاية من الحسن ونهاية من الندور، أعني اتفاق خمسة أسانيد في صحيح مسلم متوالية جميعهم بصريون، والحمد لله على ما هدانا له[101].

رابعاً: رواية الأخوة.

رواية عبدالله ابن العباس عن أخيه الفضل رضي الله عنهم.

أخرج الإمام أحمد رحمه الله بسنده عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أن النبي ﷺ لبى حتى رمى جمرة العقبة[102].

رواية شيخ البخاري إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس عن أخيه عبد الحميد.

قال البخاري رحمه الله: (حدثنا إسماعيل، قال: حدثني أخي، عن ابن أبي ذئبٍ، عن سعيدٍ المقبري، عن أبي هريرة قال: حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين: فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَثَثْتُهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَلَوْ بَثَثْتُهُ قُطِعَ هَذَا البُلْعُومُ)[103].

خامساً: أسناد اجتمع فيه أربعة تابعين، ورواية الكبير عن الصغير، ورواية الأخ عن أخيه.

قال مسلم رحمه الله في صحيحه: وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى قالا حدثنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول سمعت محمد بن مسلم يقول سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول : قيل لرسول الله ﷺ أين أنت يا رسول الله عن ابنة حمزة أو قيل ألا تخطب بنت حمزة بن عبد المطلب قال: **"إن حمزة أخي من الرضاعة"**)[104].

قال النووي رحمه الله: قوله (أَخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول سمعت محمد بن مسلم يقول سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول سمعت أم سلمة) هذا الإسناد فيه أَربعة تابعيون، أَولهم: بكير بن عبد الله بن الأَشج روى عن جماعة من الصحابة، والثاني: عبد الله بن مسلم الزهري أخو الزهري المشهور وهو تابعي سمع بن عمر وآخرين من الصحابة، وهو أَكبر من أخيه الزهري المشهور، والثالث: محمد بن مسلم الزهري المشهور وهو أخو عبد الله الراوي عنه كما ذكرنا، والرابع: حميد بن عبد الرحمن بن عوف وهو والزهري تابعيان مشهوران، ففي هذا الإسناد ثلاث لطائف من علم الإسناد، أَحدها: كونه جمع أَربعة تابعين بعضهم عن بعض، الثانية: أَن فيه رواية الكبير عن الصغير لأَن عبد الله أَكبر من أَخيه محمد، الثالثة: أَن فيه رواية الأَخ عن أَخيه)[105].

سادساً: المسلسل.

وهو عبارة عن تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه، واحدا بعد واحد، على صفة أو حالة واحدة[106].

ونوعه الحاكم أَبو عبد الله الحافظ إِلى ثمانية أَنواع، وقد يكون صفة للرواية والتحمل، وقد يكون في صفات الرواة وأقوالهم.

ومثال ما يكون صفة للرواية والتحمل ما يتسلسل بـ (سمعت فلانا قال: سمعت فلانا) إِلى آخر الإسناد، أَو يتسلسل بـ (حدثنا) أَو (أخبرنا) إِلى آخره، ومن ذلك " أَخبرنا والله فلان قال: أَخبرنا والله فلان " إِلى آخره. ومثال ما يرجع إِلى صفات الرواة وأَقوالهم ونحوها إِسناد حديث: **"اللهم أَعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك"** المتسلسل بقولهم: إِني أَحبك، فقل، وحديث التشبيك باليد، وحديث العد في اليد[107].

مثاله: قال البيهقي رحمه الله: أَخبرنا أَبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السمسار، أَخبرنا أَحمد بن سلمان النجاد الفقيه، حدثنا عبد الله بن محمد بن أَبي الدنيا، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثني عمرو بن أَبي سلمة، حدثنا أَبو عبدة الحكم بن عبدة، حدثني حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، عن أَبي عبد الرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ، قال: قال رسول الله ﷺ: " إِني أحبك، فقل: اللهم أَعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك ". وقال الصنابحي: قال لي: معاذ: إِني أحبك، فقل هذا الدعاء. قال أَبو عبد الرحمن: قال لي الصنابحي: وأَنا أحبك فقل. قال عقبة: قال لي أَبو عبد الرحمن: وأَنا أحبك، فقل، قال: حيوة: قال: لي عقبة: وأَنا أحبك، فقل. قال أَبو عبدة: قال لي حيوة: وأَنا أحبك، فقل. قال: عمرو: قال لي أَبو عبدة: وأَنا أحبك، فقل. قال عبد الله: قال لي الحسن: وأَنا أحبك، فقل. قال أَبو بكر بن أَبي الدنيا: وأَنا أحبكم، فقولوا. قال لنا أَبو بكر النجاد: وأَنا أحبكم، فقولوا، قال لنا عبد الرحمن: وأَنا أحبكم فقولوا، قال الشيخ أَحمد: وأَنا أحبكم فقولوا، قال زاهر: وأَنا أحبكم فقولوا قال الشيخ أَحمد: "ورويناه في كتاب الدعوات، عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن حيوة غير أَنه لم يسلسله"[108].

الخاتمة

في هذه الخاتمة أحمده سبحانه وتعالى على نعمه التي أَنعمها عليَّ فله الحمد أولاً وآخراً، وأما أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث فيمكن تلخيصها بالنقاط الآتية:

1. اللّطائف الإسنادية: علم يعنى بإبراز الصفات النّادرة الوجود في السند والأصل فيها الصواب لا الخطأ.

2. اهتم المحدثون بالإسناد وبكل العلوم المتصلة به، فلم يتركوا شاردة ولا واردة إلا وتكلموا فيها وأصلوها، ومن ذلك اهتمامهم بالنوادر التي وجدت في الأسانيد.

3. ضبط الرواة وصدقهم فيما نقلوا، وعمن حدثوا وان كان أقل منهم شأناً، أو أصغر منهم سنـًا ؛ لانَّ غايتهم هو نقل الحديث بسند صحيح.

4. رحلة المحدثين وتنقلهم بين الأمصار والبلدان من أجل الحصول على الحديث النبوي، وللوصول إلى أعلى الأسانيد.

5. لرواية الآباء عن الأبناء أو العكس، فائدة الأمن من ظن التحريف الناشئ عن كون الابن أبـًا، ولتثبيت اسم الأب الذي لم يذكر اسمه في السند.

6. كان للنساء دور بارز في رواية الحديث النبوي الشريف، ورواية الرجال عنهن.

7. دفع شبهة الانقلاب في السند، وللتفريق بينه وبين القلب الحقيقي الوارد في السند من خلال إثبات رواية الأكابر عن الأصاغر.

8. عناية الصحابة رضي الله عنهم واهتمامهم برواية الحديث عن رسول الله ﷺ، ويتجسد ذلك من خلال مدارسة الحديث فيما بينهم ورواية الحديث بعضهم عن بعض.

9. اهتمام أُمهات المؤمنين رضي الله عنهن برواية حديث رسول الله ﷺ عن بعضهن البعض، كرواية أم المؤمنين عائشة عن أُم المؤمنين أُم سلمة، ورواية أُم المؤمنين أُم حبيبة عن أُم المؤمنين زينب.

10. تطلق اللّطائف الإسنادية على الأسانيد التي في سلسلتها إثنان فما فوق من طبقة واحدة، سواء أروى بعضهم عن بعض، أو أحدهما دون رواية الآخر عنه، أو ما كان فيها رواية أخوة، أو وجود صفة معينة يتصف بها رجال الإسناد في أغلب السلسلة، سواء أكانت هذه الصفة متعلقة بالمدينة أو البلد، أو بصيغة من صيغ الرواية.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت

أستغفرك وأتوب إليك

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

1. أُسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى لسنة 1994.

2. ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)،قدم لها وراجعها: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية1428 هـ.

3. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

4. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق.

5. تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1424 هـ - 2003 م.

6. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

7. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة: الأولى، 1406 – 1986، دار الرشيد – سوريا.

8. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)،تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة الأولى 1403هـ -1983م.

9. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1985 م

10. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)،عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

11. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852)،المطبعة النظامية، الطبعة الأولى.

12. تيسير مصطلح الحديث، لأبي حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، مركز الهدى للدراسات، طبعة غير تجارية، الإسكندرية، لسنة 1415 هـ.

13. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، 1430 هـ - 2009 م.

14. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

15. شرح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 516هـ)،تحقيق: شعيب الأرناؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق - بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ - 1983م.

16. شرح النووي على مسلم، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية، 1392.

17. صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، 1422هـ.

18. صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت.

19. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي –بيروت.

20. الفانيد في حلاوة الأسانيد، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911 هـ)،اعتنى به: رمزي سعد الدين دمشقية، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى لسنة 1420 هـ– 1999م.

21. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)،تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة الأولى، 1424هـ-2003م.

22. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)،تحقيق:

مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: 1411 – 1990.

23. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث القاهرة، الطبعة الأولى: 1416 هـ - 1995 م.

24. مصنف ابن أبي شيبة الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض الطبعة الأولى، 1409.

25. معجم الشيوخ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنبكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 2004.

26. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

27. معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، 1397هـ - 1977م.

28. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: طارق محمد العمودي، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض – السعودية، الطبعة الأولى، 1415هـ 1995م.

فهرسة المحتويات

Notes

[1←]
فتح المغيث، للسخاوي: 3/331.

[2←]
ينظر: ص 7-16، ما كتبته في التمهيد عند تعريفي لمفهوم اللَّطائف الإسنادية.

[3←]
المعجم الوسيط، باب اللام: 2/826.

[4←]
التعريفات: 1/192.

[5←]
تاج العروس: 24/366.

[6←]
اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف، الأصبهاني: 1/17.

[7←]
مقدمة ابن الصلاح: 420.

[8←]
التقريب والتيسير، للنووي: 1/97.

[9←]
الفانيد في معرفة الأسانيد، للحافظ السيوطي: 29.

[10←]
ينظر المبحث الرابع من هذا البحث، حديث رواية نبينا ﷺ عن إبراهيم الخليل ، وحديث اجتمع فيه أربعة من الصحابة، وحديث أجتمع فيه أربع صحابيات.

[11←]
ينظر:تيسير مصطلح الحديث: 141 – 151.

[12←]
تحرير علوم الحديث: 1/55.

[13←]
ألفية العراقي: 168- 171.

[14←]
ينظر فتح المغيث، السخاوي:4/180.

[15←]
أَخرجه الطبراني في المعجم الكبير: 23/416 (1005).

[16←]
المستدرك على الصحيحين: 3/308 (5199).

[17←]
وائل بن داود التيمي أبو بكر الكوفي والد بكر بن وائل، وهو ثقة من السادسة. ينظر: تهذيب التهذيب: 11/109، وتقريب التهذيب: 1/580.

[18←]
بكر بن وائل بن داود التيمي الكوفي، روى عنه أبوه، وهو صدوق من الثامنة، ينظر تهذيب التهذيب: 1/488، وتقريب التهذيب: 1/127.

[19←]
أَخرجه أَبو داود واللفظ له في كتاب: الأَطعمة، باب: في استحباب الوليمة عند النكاح، 3/341 (3744)، وأَخرجه الترمذي في كتاب النكاح، باب: ما جاء في الوليمة، 2/393 (1095)، وابن ماجه في كتاب: النكاح، باب: الوليمة، 1/615 (1909) جميعهم من طريق وائل عن ابنه به.

[20←]
أخرجه البخاري في كتاب: الاعتكاف، باب: من لم ير عليه صوم إذا اعتكف، 3/51 (2042).

[21←]
كثير بن العباس بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي ﷺ ولد سنة عشر قبل وفاة النبي ﷺ بأشهر، يكنى: أبا تمام، أمه ولد رومية، وقيل: أمه حميرية،وكان فقيها فاضلا. أُسد الغابة: 4/435(4431).

[22←]
أَخرجه أَحمد في مسنده: 3/296-297 (1775).

[23←]

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه من الخامسة. تقريب التهذيب: 573.

[24←]
عروة بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه من الثالثة. تقريب التهذيب: 389.

[25←]
أخرجه البخاري في باب: بدء الوحي: 1/6 (2).

[26←]
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المازني، ثقة من السادسة. تقريب التهذيب: 344.

[27←]
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ثقة من الثالثة. تقريب التهذيب: 311.

[28←]
أخرجه البخاري في كتاب: بدء الخلق، باب: خير مال المسلم غنم يتبع بها شعب الجبال: 1/13 (19).

[29←]
زيد بن أسلم العدوي مولى عمر المدني ثقة من الثالثة. تقريب التهذيب: 222، ترجمة (2117).

[30←]
أسلم العدوي مولى عمر ثقة مخضرم. تقريب التهذيب: 104 (406).

[31←]
أخرجه البخاري في كتاب: فضائل المدينة: 3/23 (1890).

[32←]
سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي ثقة ثبت من الخامسة. تقريب التهذيب: 233 (2275).

[33←]
أبو بردة بن موسى الأشعري قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة من الثالثة. تقريب التهذيب: 621 (7952).

[34←]
عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار صاحب رسول الله ﷺ، أبو موسى الأشعري . أُسد الغابة: 3/364 (3137).

[35←]
أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب: على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف: 2/115 (1445).

[36←]
إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني نزيل بغداد، ثقة حجة من الثامنة. تقريب التهذيب: 89 (177).

[37←]
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وكان ثقة فاضلاً عابداً من الخامسة. تقريب التهذيب:230 (2227).

[38←]
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قيل له رؤية. تقريب التهذيب: 91 (206).

[39←]
أخرجه البخاري في كتاب: فضائل المدينة، باب: لا يدخل المدينة الدجال، 3/22(1879).

[40←]
عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، ويقال له عبد الله، ثقة من الرابعة. تقريب التهذيب: 292 (3161).

[41←]
الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري المدني، ثقة من كبار الثانية. تقريب التهذيب: 582(7430).

[42←]
عبادة بن الصامت بن قيس، شهد العقبة الأولى والثانية. أُسد الغابة: 3/158 (2791).

[43←]
أخرجه مسلم في كتاب: الأمارة، باب: وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية، 3/1470 (1709).

[44←]
نزهة النظر: 149-150.

[45←]
فتح المغيث للسخاوي: 4/165، وحديث " أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ" أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: في تنزيل الناس منازلهم: 4/261 (4842).

[46←]
أخرجه مسلم في كتاب: الفتن وأشراط الساعة، باب: قصة الجساسة: 4/2261 - 2262.

[47←]
الّف ابن حجر في ذلك كتابـًا، سماه نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين.

[48←]
سهل بن سعد بن مالك بن خالد، كان اسمه حزناً، فسماه رسول الله ﷺ سهلاً. أُسد الغابة: 2/575(2294).

[49←]
مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية المدني من الثانية. تقريب التهذيب: 525(6567).

[50←]
أخرجه البخاري في كتاب: الجهاد والسير، باب: قول الله تعالى: "لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر": 4/25 (2832).

[51←]
ينظر: نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين: 57.

[52←]
كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ثقة من الثانية. تقريب التهذيب: 461 (5648).

[53←]
مصنف ابن أبي شيبة: 6/37 (29293).

[54←]
سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني صدوق تغير حفظه بآخره من السادسة، وكان له أخ فمات فوجد عليه فنسي كثيراً من الحديث. تقريب التهذيب: 259(2675)، وينظر تهذيب التهذيب: 4/264(463).

[55←]
ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي المعروف بربيعة الرأي واسم أبيه فروخ ثقة فقيه مشهور. تقريب التهذيب: 207(1911).

[56←]
ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح: ص 118.

[57←]
أخرجه أبو داود في كتاب الأقضية، باب القضاء باليمين والشاهد: 3/309 (3610).

[58←]
علوم الحديث، لابن الصلاح: 286.

[59←]
مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي إمام دار الهجرة من السابعة مات سنة تسع وسبعين ومائة . تقريب التهذيب: 516 (6425)، وتهذيب التهذيب: 10/5 (3).

[60←]
محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب الزهري الفقيه الحافظ، وهو من رؤوس الرابعة مات سنة خمس وعشرين ومائة. تقريب التهذيب 506 (6296)، وتهذيب التهذيب: 9/450 (734).

[61←]
أحمد بن إسماعيل بن محمد السهمي من العاشرة مات سنة 259. تقريب التهذيب: 1/77(9)، وتهذيب التهذيب: 1/15(11).

[62←]
سير أعلام النبلاء: 7/189.

[63←]
المصدر نفسه: 5/158.

[64←]
رواية الأَقران: انفراد أَحد القرينين بالرواية عن الآخر، وعدم الوقوف على رواية الآخر عنه، ينظر: فتح المغيث للسخاوي: 4/169.

[65←]
أخرجه البخاري في كتاب: المغازي: باب: وفد بني حنيفة: 5/170 (4374).

[66←]
ينظر: طرح التثريب في شرح التقريب، العراقي: 8/216.

[67←]
عبد الله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر ثقة من الرابعة. تقريب: 302 (3300).

[68←]
ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة من الثالثة. تقريب التهذيب: 203(1841).

[69←]
أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان: 1/11 (9).

[70←]
فتح الباري، لابن حجر: 1/53.

[71←]
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي ثقة ثبت من الخامسة: تقريب التهذيب: 591 (7559).

[72←]
موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة. تقريب التهذيب: 552(6992).

[73←]
أخرجه في كتاب الوضوء، باب الرجل يوضئ صاحبه: 1/47 (181).

[74←]
فتح الباري، لابن حجر: 1/285.

[75←]
سفيان بن عيينه بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، من رؤوس الطبقة الثامنة. تقريب التهذيب: 245(2451).

[76←]
معمر بن راشد الأزدي نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل من كبار السابعة. تقريب التهذيب: 541 (6809).

[77←]
عمرو بن دينار المكي الأثرم الجمحي، ثقة ثبت من الرابعة. تقريب التهذيب: 421 (5024).

[78←]
أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب العلم والعظة بالليل: 1/34 (115).

[79←]
فتح الباري، ابن حجر: 1/211.

[80←]
هو أن يروي القرينان كل واحد منهما عن الآخر، ينظر: مقدمة ابن الصلاح: 309.

[81←]
أخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب: الصلاة، باب: نصب القدمين في السجود: 1/329 (655).

[82←]
معرفة علوم الحديث، للحاكم النيسابوري: 215.

[83←]
عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي الفقيه ثقة من السابعة. تقريب التهذيب: 347(3967).

[84←]
معرفة علوم الحديث: 217.

[85←]
أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب: ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد:5/387.

[86←]
تهذيب الأسماء واللغات: 1/100.

[87←]
ينظر: تدريب الراوي: 2/916.

[88←]
السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود، وهو المعروف بابن أخت نمر يكنى بأبي يزيد، ولد في السنة الثانية من الهجرة. أُسد الغابة في معرفة الصحابة: 2/401 (1926).

[89←]
حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري يكنى أبا محمد، وقيل: أَبو الأصبغ وهو من مسلمة الفتح، ومن المؤلفة قلوبهم، وشهد حنينًا مع النَّبِيّ ﷺ فأعطاه النبي ﷺ مائة من الإبل، يجتمع هو وسهيل بن عمرو في عبد ود، وهو أحد النفر الذين أمرهم عمر بْن الخطاب رضي الله عنه، بتجديد أنصاب الحرم، وممن دفن عثمان بْن عفان رضي الله عنه. أُسد الغابة في معرفة الصحابة: 2/98(1310).

[90←]
عبد الله بن قدامة السعدي أخو وقاص بن قدامة اختلف في اسم أَبيه فقيل: قدامة، وقيل غير ذلك، وقدْ ذكر في عَبْد اللَّه بن السعدي وهو من بني عامر بْن لؤي، يكنى أبا مُحَمَّد، كتب لهما النَّبي ﷺ كتابًا. أُسد الغابة: 3/360 (3125).

[91←]
أَخرجه البخاري في كتاب الأَحكام، باب رزق الحكام والعاملين عليها: 9/67(7163).

[92←]
عمدة القاري: 24/243.

[93←]
ينظر تدريب الراوي: 2/917.

[94←]
زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن عمرو بن مخزوم المخزومية، ربيبة رسول الله ﷺ، أمها أم سلمة بنت أبي أمية. يقال: ولدت بأرض الحبشة، وتزوج النبي ﷺأمها، وهي ترضعها.الإصابة في تمييز الصحابة: 8/159 (11241).

[95←]

حبيبة بنت عبيد الله بن جحش ربيبة رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب زوج النبي ﷺ مع أمها إلى الحبشة، ورجعت بها إلى المدينة.أُسد الغابة: 7/64(6839).

[96←]

رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أم حبيبة القرشية الأموية أم المؤمنين زوج رسول الله ﷺ ورضي عنها، وأمها صفية بنت أبي العاص عمة عثمان بن عفان بن أبي العاص.أُسد الغابة: 7/116(6932).

[97←]

زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ أخت عبد الله بن جحش.وهي أسدية من أسد بن خزيمة، وأمها أميمة بنت عبد المطلب، عمة النبي ﷺ تقدم نسبها عند ذكر أخيها، وتكنى أم الحكم.أُسد الغابة: 7/126(6955).

[98←]

أخرجه الترمذي في كتاب: الفتن، باب: ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج: 4/50(2187).

[99←]

ينظر شرح النووي على مسلم: 3/60.

[100←]

الحديث أخرجه مسلم في كتاب: الإيمان، باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

[101←]

شرح النووي على مسلم: 3/60.

[102←]

أخرجه أحمد في مسنده: 2/328 (1825).

[103←]

أَخرجه البخاري في كتاب: العلم، باب: حفظ العلم، 1/35 (120).

[104←]

أَخرجه مسلم في كتاب: الرضاع، باب: تحريم ابنة الأخ من الرضاعة: 2/1072 (1448).

[105←]

شرح النووي على مسلم: 10/24 – 25.

[106←]

مقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح: ص 275.

[107←]
المصدر نفسه: ص 275 - 276.

[108←]
شعب الإيمان، للبيهقي: 6/236 (1097).